الأمم المتحدة

A/66/504–S/2011/625

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
10 October 2011
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والستون
البند ٣٥ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

مجلس الأمن
السنة السادسة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجورجيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه بيانا أصدرته وزارة خارجية جورجيا في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ بخصوص الدورة السابعة عشرة من مناقشات جنيف التي عقدت في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) شالفا **تسيسكاراشفيلي**
القائم بالأعمال بالنيابة

121011 111011 11-53757 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجورجيا لدى الأمم المتحدة

بيان من وزارة خارجية جورجيا بخصوص الدورة السابعة عشرة من مناقشات جنيف

عُقدت الدورة السابعة عشرة من مناقشات جنيف في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، حيث نوقشت فيها مسائل الأمن والاستقرار في منطقتي أبخازيا وتسخينفالي المحتلتين التابعتين لجورجيا، وكذلك عودة المشردين داخليا واللاجئين بأمان وكرامة إلى أماكن سكنهم المعتادة. وفي ٤ تشرين الأول/أكتوبر عقد الفريقان العاملان عددا من الاجتماعات شارك فيها بعض المشاركين بصفتهم الشخصية. وتولى إدارة المداولات ممثلون عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وحضرها مشاركون من الاتحاد الروسي وجورجيا والولايات المتحدة الأمريكية. وشارك أيضا في الدورة السابعة عشرة من مناقشات جنيف ديميتري ساناكوييف، وجيورجي باراميا، رئيس حكومة جمهورية أبخازيا المتمتعة بالحكم الذاتي. وشارك أيضا في اجتماعات الفريقين العاملين ممثلون عن النظامين العميلين في تسخينفالي وسوخومي.

وحضر المحادثات للمرة الأولى فيليبي لفورت الرئيس المشارك الجديد والممثل الخاص للاتحاد الأوروبي المعني بجنوب القوقاز والأزمة في جورجيا.كما حضر محادثات الدورة السابعة عشرة أيضا بيير موريل الممثل الخاص السابق للاتحاد الأوروبي. وتود وزارة خارجية جورجيا أن تنوه بمشاركة السيد موريل بشكل واسع في تشكيل ورئاسة جلسات العمل التي عقدت في إطار محادثات جنيف، وتعرب له عن شكرها إزاء ما بذله من جهود وما أبداه من تفان وكفاءة وإبداع. كما يرحب الجانب الجورجي أيضا بالرئيس المشارك الجديد الموفد من الاتحاد الأوروبي وتعرب له عن أمانيها بالتوفيق في هذه الوظيفة التي تنطوي على مسؤوليات جسام.

وبرهنت جولة الرابع من تشرين الأول/أكتوبر من جديد بجلاء أن الجانب الروسي والنظامين العميلين في تسخينفالي وسوخومي ليس لديهم النية للنظر بجدية في المسائل المتصلة بالأمن والاستقرار وعودة المشردين داخليا. وبسبب موقف روسيا المسيَّس إلى حد بالغ أصبح من المستحيل تحقيق تقدم ليس فحسب في البنود الأساسية المدرجة على جدول أعمال محادثات جنيف، ولكن أيضا في المسائل ذات الطابع الإنساني.

وما زال الاتحاد الروسي يرفض قبول تحمل الالتزام الدولي الملزم قانونا المتمثل في عدم استعمال القوة ضد جورجيا. وعاودت موسكو الترويج لفكرة سقيمة مفادها أن روسيا على استعداد لأن تكون الضامن للسلام وعدم استعمال القوة في المنطقة. وتسعى روسيا جاهدة عبر ذلك المقترح لأن تصور نفسها على أنها الضامن للسلام وأنها ليست طرفا في النزاع – وإن كانت تلك هي الصفة التي تنطبق عليها فعلا – وأنها ليست الطرف المسؤول عن التعدي على سلامة أراضي جورجيا وعن انتهاك قواعد القانون الدولي الأساسية، وأيضا عن الانتهاك الصارخ لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨. وتجدر الإشارة إلى الفشل التام الذي باءت به جميع الجهود التي تبذلها روسيا بهدف التشديد على صفة ''الوسيط'' و ''حافظ السلام'' التي تنسبها لنفسها، وإخفاء صورتها كطرف في النزاع. إن هذا النهج يتبناه بشكل قاطع، إلى جانب جورجيا، الرئيس المشارك وكذلك ممثل الولايات المتحدة.

وفي الاجتماع الذي عقده الفريق العامل الأول، طالب ممثلو جورجيا الجانب الروسي بأن تتعاون موسكو على إجراء التحقيقات بخصوص الأعمال الإرهابية التي ارتكبتها هيئة الخدمات الخاصة الروسية على أراضي جورجيا على مدار العامين الماضيين. ورغم تسليم الوثائق الضرورية إلى الجانب الروسي، لم يتلق الجانب الجورجي ردا رسميا على طلبه المشروع.

وقد ناقش الفريق العامل الأول خطوات محددة من شأنها الإسهام في إنشاء آلية دولية كفيلة بإحلال الاستقرار في المناطق المحتلة. وتتفق جورجيا مع النهج الذي يتبعه الرئيس المشارك ومفاده أن إحلال الأمن والاستقرار في منطقتي تسخينفالي وأبخازيا ينبغي أن يتحقق تدريجيا باتخاذ ما يلزم من خطوات ملموسة. وفي الوقت ذاته، لن يتحقق الأمن والاستقرار إلا بعد تمام تنفيذ أحكام اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨، وبعد انسحاب القوات الروسية المحتلة من الأراضي الجورجية، ونشر القوات الدولية المكلفة بحفظ السلام وبأعمال الشرطة في المناطق المحتلة.

واقترح الرئيس المشارك أيضا أفكارا عملية تستهدف إعادة بث الثقة بين الطوائف التي مزقتها الحرب وإزالة خطوط التقسيم المصطنعة. وعُقدت أيضا جلسات إعلامية في ٣ تشرين الأول/أكتوبر تناولت تدابير بناء الثقة، حيث زودت خلالها المنظمات غير الحكومية التي تعمل في الأراضي المحتلة المشاركين في محادثات جنيف بمعلومات عن الأنشطة التي تضطلع بها تلك المنظمات. وللأسف، تبين أن الاتحاد الروسي ونظاميه العميلين ليسوا حتى هذه اللحظة على استعداد لدعم تلك الأفكار.

إن من المثير للجزع أن موسكو ونظاميها العميلين رفضوا في اجتماع الفريق العامل الثاني مناقشة المسائل المتصلة بعودة المشردين داخليا واللاجئين إلى ديارهم بأمان وكرامة. وقد وصلت إلى طريق مسدود جميع الجهود التي بذلها الرئيس المشارك والجانب الجورجي نحو مناقشة صياغة مبادئ عن العودة، وذلك بسبب الموقف المتصلب الذي تتخذه موسكو وسوخومي وتسخينفالي.

وخلال الدورة السابعة عشرة أعرب بجلاء ممثلو الجانب الجورجي والرئيس المشارك والولايات المتحدة عن قلقهم إزاء عمليات الاعتقال والمقاضاة غير المشروعة التي يتعرض لها السكان المحليون الذين يعبرون خطوط الحدود الإدارية. وتدعو جورجيا من جديد المجتمع الدولي إلى أن يبدي الاهتمام بمصير أولئك السكان. وستواصل جورجيا إثارة تلك المسألة في محادثاتها مع مسؤولي موسكو.

واتفق المشاركون على أن تُعقد الجولة الثامنة عشرة من محادثات جنيف في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١.